

الاتزان الحيفي . ذلك انه نتيجة لعوامل الضغط ، في المخيمات تتعرض النساء لمختلف العوامل النفسية الناجمة عن عدم استقرار امور الحياة . وهذا يؤدي بدوره الى عسر الطمث وانقطاعه وزيادته . والمرأة الفلسطينية لم تكن تحبذ في السابق استعمال موانع الحمل ، ولذا تتكرر الولادات (٦ في المتوسط) وتؤدي الى فقر الدم واعوجاج الرحم . ومعظم النساء لا يذهبن للمستشفيات ليضعن فيها ، بل يفعلن ذلك في بيوتهن ، وتكثر الامراض النسائية مثل السيلان النسائي والعقم التناسلي وضعف المبيض والرحم واورامه والتهاب قنواته . وتضخم الغدة الدرقية ، هو من بين الامراض الموجودة في المخيمات . فعنصر اليود قليل في المياه في لبنان ، ولذا فان ذلك يؤدي الى تضخم الغدة الدرقية الطبيعي او التسممي . ومنها ايضاً مرض تسوس الاسنان .

وانها لظاهرة غريبة حقا ان نجد معظم النساء يعانين من تسوس الاسنان داخل المخيم ، كما ان معظمهن اقتلعت اسنانهن قبل الاربعين . والسبب ، كما افادت التقارير الطبية ، ان الماء المستخدم في المخيم يقل فيه عنصر الفلورين والمعادن الاخرى ، ثم ان الولادات المتكررة ، بدون فترات راحة ، تؤدي الى نقص في عنصر الكالسيوم .

ج - الامراض العامة : اهمها امراض الجهاز البولي والتناسلي والتهاب المجاري البولية ، وخصوصا حوض الكلية والتهاب المثانة ، وهذا ناتج عن زيادة الاملاح في مياه الشرب . وهناك حالات متوسطة من التهاب مجرى البول مثل السيلان ، وهذا ناتج عن عوامل اقتصادية اجتماعية مثل الفقر وعدم تنظيم الاسرة . ونود ان نشير هنا الى ان الرجل الفلسطيني غير قادر على الزواج مبكراً بسبب التخلف الاقتصادي او بسبب زيادة عدد افراد الاسرة ، لذا يجب عليه ان يكسب وان يعطي ، من هنا يحدث الاتصال بالنساء بطريقة سرية فتحصل العدوى .

ومنها ايضاً الامراض النفسية ، اذ لاشك في ان الظروف التي تتعرض لها اغلبية الشعب الفلسطيني ، ظروف التشرد وظروف المعاناة في مخيمات اللاجئين من قبل الانظمة العربية والحروب التي اجبر الفلسطينيين على خوضها والغارات الاسرائيلية المتعاقبة على المخيمات ، جعلت نسبة الامراض النفسية بين الفلسطينيين ، خصوصاً بين الشباب ، كثيرة ، ومنها الصرع وزيادة التوتر العصبي والفصام والخوف ، وكذلك امراض الدم . فقفر الدم الناتج عن نقص الحديد منتشر اكثر من غيره نتيجة سوء التغذية ، حيث ان الفلسطيني مضطر ان يأكل ليملاً بطنه ومعدته بغض النظر عن القيمة الغذائية في ما يأكل ، كما توجد بعض حالات التورم نتيجة نقص البروتينات الدموية . ومثلها الامراض الناجمة عن انتشار الطفيليات المعدية ، نتيجة سوء النظافة والافتقار الى غسيل الخضار والفواكه الطازجة . وتأتي الاسكاريس في المقدمة ، وتستوطن الديدان الشريطية امعاء معظم السكان نتيجة عادة اكل اللحوم غير المطبوخة .

هـ - نبض الحياة والحرف المدنية : يختلف نبض الحياة في المخيم عنه في المدينة في توقيعه وسرعته وقوته ، فهو يتم في المدينة وفق تنظيم ابتدعه الانسان ويتميز بالسرعة والقوة ، وفي المخيم يختلف الوضع ، فالشوارع تمتليء بالناس في الصباح لكي تبدأ رحلة العمل اليومي الى